...ان بمجالستهم تورث الاقتداء
...ن لنفسه ان تقصر عنهم ولا ان يكون
القران ناسب ان يذكر بعض
...ي اي للقران ولحافظه تخلق
...الشيم اي الاخلاق المرضية
...لا اليها كزهادة الدنيا اي كزهادة
...ة بها اي بالدنيا وباهلها متقللا
...عاضي ينبغي لحامل القران ان لا يكون
...نهم وكذا السخا والجود فانهما من اخلاق
...النجاة وما جبل ولي الله تعالى
...سخا صفة الغريزة فلا يتطرق اليه الرياء
...وازم صفة النفس والجود باتيانه الانسان
...لق كالثناء وغيره او من الحق كثواب
وفي مقابلة البخل ثم مكارم الاخلاق
...صدق الحديث وصدق الباس وان
لا يشبع وجاره وصاحبه جائعان والمكافاة بالصنائع وحفظ
الامانة وصلة الرحم والحياء ونحوها ثم طلاقة اي طلاقة
الوجه وهي اشراقه واستبشاره من غير خروج الى حد الخلاعة
لا اغماض اي لا اخادعا بان يظهر خلاف الباطن والحلم
ترك العجلة ثم الصبر وهو حبس النفس عند الجزع ثم تنزه
عما دنى من ملبس كحجامة وكناسة متجملا عنه

١٠٦

بتركه ان كان مكتسبا وملازمات للسكينة ... الطمانينة والوقار
...والورع وهو ترك الشبهات وخشوعه وهو التطامن وتطاطؤ
الراس وتواضع هو التذلل لاهل الديانة من العلماء العاملين والفقراء الصالحين
متكملا بهذه الاشياء وملازمة لقص شاربه اذا احتاج اليه
بان طال وتسريح اللحى جمع لحية وملازمة ازالة ظفر وانطا وابطا
اي وشعر الابط ولذا اغيره من الشعور التي ورد الشرع بازالتها
فانعلا هذه الاشياء موافقة للسنة وملازمة ازالة الريح الكريهة
والوسخ عن جسده ولباسه وملازمة ازالة ملابس مكروهة
كالحرير والثوب المصبوغ بالعصفر والزعفران والورس وكخاتم الذهب
فتكملا بازالتها وبلبس ما يختار من الثوب الابيض والصوف
فانه سنة الانبياء وهو اية التواضع وكذا اجتنابا للضحك لازمن
اي لازم اجتناب الضحك مثل ملازمتك لهذه الاشياء المذكورة
وكذلك الكثار من اعجاب ... اي فرق ويحذر من كل الحذر رياء
وهو لاستعظام النعمة والركون اليها مع نسيان نسبتها الى المنعم
تعالى وهو من مقدمات الكبر وانما يكون العجب بوصف هو كمال
والعالم بكماله ان كان خائفا من زواله فليس بمعجب وان لم يكن
يفرح به من حيث انه نعمة من الله تعالى عليه فليس بمعجب بل هو
مسرور بفضل الله ومن كان فرحا به من حيث انه صفته لا من حيث
انه عطية من الله كان معجبا فمهما غلب على ظنه انه مهما شاء سلبه
زال العجب واما سببه فهو افراط الجهل وعلاجه المعرفة المضادة
له بان يعلم ان ما يعجب به من عبادة او جمال ان كان يعجب به

اللحى

Copyright © King Saud University